.

تقـريـــــر ميـدانـــــي

دائرة الرصد والتوثيق

تشرين أول 2010م

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تشرين أول من العام 2010، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.

ابرز هذه الانتهاكات:

أولا– اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وجنوده:

1– القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:

خلال شهر آب من العام 2010 تم استهداف وقتل 7 مواطنين من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي، 3 مواطنين بالقطاع جميعهم قتلوا نتيجة القصف الإسرائيلي عن بعد بالقذائف أو الصواريخ، في حين قتل 4 مواطنين بالضفة الغربية، احدهم بالقدس واثنين تم قتلهم بعد حصارهم في منزل بمدينة الخليل، وهناك حادثة توفي بها عامل أثناء محاولته الوصول لعمله في منطقة بئر السبع . والتفاصيل كالتالي:

- في 3 تشرين أول أطلق النار احد جنود الاحتلال من وحدة حرس الحدود باتجاه العامل عزالدين كوازبة (37 عاما) من بلدة سعير/ الخليل، عندما رصده ذلك الجندي يتسلل من على جدار الضم باتجاه القدس، حيث يعمل، وتمكن من إصابته من مسافة 3 متر تقريبا مما أدى لمقتله على الفور. والضحية أب لخمسة أطفال وهو يعمل عامل في القدس وليس لديه تصريح عمل.
- في 8 تشرين أول وفي ساعات الفجر تمكن جنود الاحتلال من محاصرة شابين هما مأمون النتشة (24 عاما) من سكان مدينة الخليل، ونشأت ألكرمي (33 عاما) من سكان مدينة طولكرم في بناية سكنية في حي جبل جوهر/ مدينة الخليل، وقد ادعى الجنود بان اشتباك عسكري قد حصل معهما ومن ثم هدم المنزل عليهما بالجرافات المرافقة للجنود بعد أن قصف المنزل بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وجنود الاحتلال تتهم الاثنين بأنهما مسؤولين عن عملية مقتل أربع مستوطنون بالخليل قبل أكثر من شهر وعن عمليات إطلاق نار أخرى بالمنطقة.
- في 17 تشرين أول قتل اثنين من المقاومين نتيجة إصابتهما من قصفت طائرات الاحتلال بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة 4:00 فجرا حيث جاء القصف باتجاه مجموعة من الشبان

الذين تواجدوا جوار شركة عنان للسيراميك، غرب بلدة جباليا/ غزة، ما أسفر عن مقتل الشاب محمود جابر وشح (21 عاما)، على الفور، وإصابة آخر بجراح خطيرة، أعلن عن وفاته بعد ساعات، وهو محمد هشام زقوت (22 عاما)، وكلاهما من سكان مخيم الشاطئ. كما تضررت شركة عنان للسيراميك بشكل طفيف جراء القصف.

- في 27 تشرين اول استشهد الشاب جهاد صبحي عفانة (20 عاماً)، من سكان حي الزعتر شمال شرق جباليا/ غزة، بعد إصابته بقذيفة مدفعية أطلقتها قوات الاحتلال المتمركزة على الحدود على بعد 500 متر تقريبا.
- في 4 تشرين اول توفي العامل شحدة محمد الكرجة (55 عاما) من سكان حلحول/ الخليل، نتيجة اصابته بنوبة قلبية كما اعلنت كل من اسعاف نجمة داوود واسعاف الهلال الاحمر بينما كان متوجها الى مكان عمله في بئر السبع وحصلت مطاردة له ولعمال اخرين من جنود الاحتلال، في حين اكد ابن الضحية والذي كان يرافقه ان والده تأثر من غاز مسيل للدموع اطلقه جنود الاحتلال اثناء مطاردتهم للعمال المتسللين بدون تصريح، علما ان الجثة لم يتم تشريحها.

2- **<u>استهداف المدنيين</u>**

منذ عدة اشهر برزت فئة جديدة من العمالة في قطاع غزة، وهي فئة جامعي الحصى وتكسير ركام المباني المهدمة، هذه الفئة نتجت عن الوضع الاقتصادي المتردي في القطاع نتيجة الحصار المفروض عليها من قبل الاحتلال الاسرائيلي. وقد تم استهداف جنود الاحتلال لهذه الفئة باطلاق النار عليهم في محاولة مستمرة لمنعهم من العمل. بالاضافة الى ذلك استهداف للصيادين في عرض البحر، ايضا في محاولة لمنعهم من العمل في مهنتهم التاريخية، وهي صيد الاسماك. وهذه الامثلة هي ما تم توثيقه في هذه الفترة التي يغطيها هذا التقرير والتي تتمثل في الحالات التالية:

- في 2 تشرين أول فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل كثيف، تجاه عدد من جامعي الحصى، الذين تواجدوا قرب حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة 1:10 فجرا حيث تواجدوا في منطقة تبعد حوالي 300 متر عن الحدود.
- في 5 تشرين أول أصيب برصاص قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية للقطاع، أحد جامعي الحصى، الذين تواجدوا على بعد حوالي 600 متر عن الحدود الشمالية، والعامل المصاب: زياد محمد طنبورة (27 عام)، وأصيب بعيار نار في القدم اليسرى.
- في 8 تشرين أول ومنذ المساء وحتى صباح يوم 9 تشرين أول واصلت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة شواطئ مخيم النصيرات ودير البلح وسط القطاع، ومدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، إطلاق نيران أسلحتها بشكل متقطع تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين، أثناء إبحارهم على مسافة تتراوح ما بين ميل وميل ونصف داخل البحر، لمزاولة مهنة الصيد، المصدر الأساسي لرزقهم، حيث أجبرتهم على ترك الشباك ومغادرة البحر باتجاه ميناء الصيادين.
- في 13 تشرين أول أصيب برصاص الاحتلال أحد جامعي الحصى الذي تواجد في قرية أم النصر (البدوية) في محافظة شمال غزة، وعلى بعد حوالي 500 متر عن الحدود الشمالية، والعامل المصاب هو أحمد توفيق أبو حشيش (17 عاما)، وأصيب بعيار نار في القدم اليمنى، وقد وصفت جراحه بالمتوسطة.
- وفي 14 تشرين أول أصيب برصاص الاحتلال أحد جامعي الحصى والذي تواجد في المنطقة الصناعية المهدمة (إيرز)، في محافظة شمال غزة، وعلى بعد حوالي 450 متر عن الحدود الشمالية، اما العامل

المصاب هو الطفل يحيى محمود الزعانين (16 عاما)، وأصيب بعيار نار في الساق اليمنى، وقد وصفت جراحه بالمتوسطة.

- في 21 تشرين أول وعند حوالي الساعة 7:00 صباحا أصيب برصاص الاحتلال أحد عمال جامعي الحصى، الذين تواجدوا على شاطئ بحر بيت لاهيا/ غزة، وفي مكان يبعد عن الحدود لمسافة تقدر بـ900 متر، والعامل المصاب محمود إبراهيم الصوص (32 عاما)، وأصيب بعيار ناري في ساقه اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- وعند حوالي الساعة 7:30 من صباح اليوم نفسه أصيب اثنين من جامعي الحصى الذين تواجدوا في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ150 متر، في محيط المنطقة الصناعية المهدمة (إيرز)، شمال محافظة شمال غزة، والعاملين هما: باسم محمد قاسم (23 عاما)، وعمر صبري حمد (24 عاما)، وأصيب كل منهما بعيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالمتوسطة.
- في 20 تشرين أول أصيب برصاصة أطلقها احد جنود الاحتلال من المنطقة الحدودية، المزارع حسن سليمان أبو وريده (65 عاما) وهو من بلدة الفخاري بخان يونس/ غزة، وذلك عندما كان هو وآخرين يقطفون الزيتون من أرضهم الواقعة على بعد كيلومتر من المنطقة الحدودية، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في 22 تشرين اول أصيب العامل زكي صبحي الكفارة (28 عاما) بجروح متوسطة في ساقه اليسرى جراء إصابته بعيار ناري أطلقه جنود الاحتلال، بينما كان يجمع الحصى من بين ركام المباني المهدمة الواقعة على بعد 300 متر من محيط المنطقة الصناعية (ايرز) شمال غزة.
- في 24 تشرين اول فتحت الزوارق الحربية المتمركزة في عرض البحر نيران أسلحتها باتجاه الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر قبالة شواطئ مدينتي دير البلح وخان يونس، بهدف مضايقتهم وإجبارهم على مغادرة البحر.
- في 26 تشرين اول أصيب العامل هيثم علي شّلح (37 عاما) بجروح طفيفة في فخذه الأيمن بعد تعرضه لعيار ناري أطلقه جنود الاحتلال المتمركزين على بعد 300 متر من الشريط الحدود الواقع في محيط المنطقة الصناعية (ايرز) شمال غزة. بينما كان يجمع الحصى في المنطقة.
- في 27 تشرين اول أصيب العامل يوسف سامي معروف (19 عاما) بجروح متوسطة في فخذه الأيمن بعيار ناري أطلقه جنود الاحتلال المتمركزين على بعد 500 متر من الشريط الحدودي في منطقة السيفا شمال مدينة غزة، أثناء عمله بتكسير ركام المباني المهدمة وجمع الحصى.
- في 27 تشرين اول قصفت قوات الاحتلال المتمركزة داخل حدود الفصل الشرقية لقطاع غزة منزل احمد إسماعيل شبات الواقع في منطقة الفرطة شرق بلدة بيت حانون/ غزة بقذيفة مدفعية ما أدى إلى تدمير أجزاء من المنزل.

3- <u>حرية الرأي:</u>

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى باحثو حقوق الانسان. حيث تم توثيق الحالات التالية:

- في 8 تشرين أول أصيب الطفل عبد الكريم صالح (12 عاما) من قرية النبي صالح/ رام الله، بعيار معدني بالرأس قرب أذنه ونقل إلى المشفى لتلقي العلاج، وأصيب المواطن حميد احمد عرار

(26 عاما) من قراوة بني زيد/ سلفيت بعيار معدني في الصدر، وذلك أثناء مشاركتهما في التظاهرة الأسبوعية ضد الاستيطان بقرية النبي صالح.

- في 12 تشرين أول وفي تصريح رسمي توعد "يتسحاق اهرونوفيتش" وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي باعتقال المزيد من الأطفال في مدينة القدس الشرقية المحتلة مشددا على أن "لا حصانة للأطفال"، كاشفا النقاب عن قيام قوات الاحتلال الإسرائيلية باعتقال 50 فلسطينيا في الآونة الأخيرة بمنطقة القدس غالبيتهم من الأطفال. كما توعد الوزير الإسرائيلي باعتقال أهالي هؤلاء الأطفال من اجل وقف ظاهرة الرشق بالحجارة على المستوطنين، وتحديدا في بلدتي سلوان والعيسوية في المدينة، متجاهلا حقيقة أن حوادث الرشق بالحجارة جاءت نتيجة ازدياد استفزازات المستوطنين الإسرائيلية وخاصة في سلوان. في نفس الوقت، قالت الشرطة الإسرائيلية أنها تعتزم تشديد مكافحتها لظاهرة إلقاء الحجارة في حي سلوان في القدس الشرقية. ووفقا لما نشرته الإذاعة الإسرائيلية فانه سيتم خلال الأيام القادمة نشر قوات كبيرة من ما يسمى حرس الحدود وأفراد المستعربين، المتنكرين بالزي الفلسطيني.
- في 15 تشرين أول اندلعت مظاهرة في محيط الحاجز العسكري قرب مخيم شعفاط/ القدس، حيث ألقى الشبان الحجارة والزجاجات الفارغة تجاه الجنود المتواجدين على الحاجز. وأن عناصر من المستعربين، المتخفيين بالزي العربي لاحقوا الشبان، في حين منعت قوات الاحتلال سيارات الإسعاف من الوصول إلى المنطقة وأغلقت الحاجز أمام حركة المركبات والمواطنين.
- في 15 تشرين أول، وفي حي سلوان بالقدس، وقعت مواجهات مع شرطة الاحتلال عقب صلاة الجمعة في خيمة البستان، والتي بنيت للتضامن ضد الاستيطان. وحسب شهود العيان فان شرطة الاحتلال قامت بإطلاق الرصاص المطاطي اضافة للغاز المسيل للدموع على جموع المصلين في خيمة البستان في حي سلوان، ما أدى إلى إصابة 10 مواطنين برصاص مطاطي، والعشرات بحالات اختناق بالغاز من بينهم الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا بالقدس، وحاتم عبد القادر مسؤول ملف القدس في حركة فتح.
- في 15 تشرين أول فرق جنود الاحتلال مسيرة سلمية بالقوة في قرية المعصرة/ بيت لحم وهي مسيرة اسبوعية ضد بناء الجدار، وقد أصيب متضامن بالرأس في حين أصيب العشرات بالاختناق من القنابل الغازية.
- في 22 تشرين أول تم احراق جزء من بيت المواطن عبد الوهاب أيوب من قرية النبي صالح/ رام الله، جراء سقوط قنبلة غاز داخله خلال قمع للتظاهرة السلمية الأسبوعية ضد النشاطات الاستيطانية في القرية.
- في 22 تشرين أول أصيب 3 مواطنين من بينهم طفلان في قرية بلعين/ رام الله، جراء إطلاق القنابل المسيلة للدموع في أثناء تفريق المظاهرة السلمية الأسبوعية ضد الجدار.
- في 29 تشرين اول فرق جنود الاحتلال بالقوة مسيرة سلمية نظمها متظاهرون ضد الجدار والنشاط الاستيطاني المتواصل في قرية النبي صالح مستخدمين قنابل الغاز والصوت والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط. وقد ادى ذلك لاصابة العشرات بالاختناق من الغاز.

- وفي بلعين وفي نفس اليوم، قام جنود الاحتلال ايضا بقمع للمسيرة الاسبوعية السلمية هناك واصيب المواطن سمير برناط عندما اصابته قنبلة غاز في كتفه. اما في نعلين فقد اصيب العشرات بالاختناق من الغاز اثناء تفريق المسيرة السلمية الاسبوعية بالقوة.

4- <u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي، بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل. ترهيب السكان المدنيين العزل، الاطفال والنساء هي سياسة مستمرة من قبل اجهزة الاحتلال الاسرائيلي والتي ترافق عمليات المداهمات. ما يلي امثلة على ما حصل في هذه الفترة:

- في 7 تشرين أول اعتقل جنود الاحتلال المواطن حسام حسن أبو زينة (32 عاما) من قرية قبلان/ نابلس، وقد تم ذلك على الطريق العام بين نابلس ورام الله عندما كان يقود سيارته وضربها الجيب العسكري من الخلف وأدى ذلك لأصابت 3 مواطنين آخرين من نابلس برضوض وكدمات في أنحاء متفرقة من أجسادهم كانوا معه، ولم يعرف سبب الاعتقال.
- في 7 تشرين أول اقتحم جنود الاحتلال منزل عائلة أنور عبد الرحمن الأشقر (35 عاماً) في مخيم العين/ نابلس مستخدمة في ذلك العبوات والمتفجرة والآلات الحادة، واحتجزت من بداخل المنزل في غرفة واحدة، ومن ثم اقتحموا غرفة أنور حيث اعتدى الجنود عليه بالضرب أمام أعين العائلة وزوجته، مستخدمين في ذلك أعقاب البنادق واللكمات بالأيدي، ومن ثم قيدوا يديه واعصبوا عينيه ونقلوه إلى جهة مجهولة، بعد أن قاموا بتفتيش المنزل وتدمير بعض محتوياته.
- في 12 تشرين أول ولثلاثة أيام متتالية، تم رصد اقتحام جنود الاحتلال لمدن جنين وطولكرم وعدة قرى تابعه لها واعتقال العديد من المواطنين وتفتيش المنازل أثناء الليل.
- في 12 تشرين أول اعتقلت قوات الاحتلال فجرا الطفل عمران منصور (8 أعوام)، والذي يتشابه اسمه مع الطفل الآخر عمران منصور الذي دهسه المستوطن وظهر على شاشات التلفزيون، وذلك بعد مداهمة منزله ومحاصرته بالكامل، وقد تم الإفراج عن الطفل بعد التحقيق معه لعدة ساعات والتأكد انه ليس المطلوب مما خلف لديه حالة من الخوف والفزع الشديدين.
- في 15 تشرين أول تمكن جنود الاحتلال المتخفيين بالزي الفلسطيني، ويعرفون على انهم مستعربون، من الدخول إلى قرية النبي صالح/ رام الله، أثناء مسيرة سلمية بالقرية احتجاجا على الاستيطان وأطلقوا الرصاص الحي بالهواء واعتقلوا 3 شبان هم مالك طلال عبد القادر، مهدي عبد الوهاب أيوب، يحيى عطا الله تيم حسين. حيث شوهدوا وهم يعتدون عليهم بالضرب أثناء عملية الاعتقال.
- في 17 تشرين أول استولى أفراد من حرس الحدود الإسرائيلي على سطح بناية في بطن الهوى في حي سلوان/ القدس، وقاموا ببناء خيمة عليه لاستخدامها كنقطة عسكرية لمراقبة أحياء سلوان التي تشهد مواجهات واشتباكات بين القوات الإسرائيلية والشبان، وتطل هذه البناية مباشرة على النقطة الاستيطانية المسماة بيت العسل، علما أن البناية مكونه من أربع طوابق تقطنها سبعة عائلات، إضافة إلى وجود مسجد في الطابق الأول منها.
- في 17 تشرين أول اعتقلت شرطة الاحتلال عند الساعة الخامسة فجرا الطفل عمران محمد منصور (12 عاما) من بلدة سلوان/ القدس، والذي كان تعرض لدهس متعمد من قبل المدعو

"ديفيد بيري" رئيس جمعية "إلعاد" الاستيطانية الأسبوع المنصرم. واقتادت قوات خاصة من شرطة الاحتلال الطفل منصور في إحدى دورياتها دون أن تسمح لأي من أفراد عائلته بمرافقته. وخضع للتحقيق والاستجواب في شرطة المسكوبية بالقدس الغربية لعدة ساعات بحضور والدته فقط التي لحقت به الى هناك.

- في 18 تشرين أول تم اعتقال الطفل مسلم موسى عودة (10 أعوام) من حي سلوان/ القدس، من قبل قوات الاحتلال مع مجموعة أخرى من الصبية، والاهل يؤكدون انه تم الاعتداء عليه بالضرب اثناء الاعتقال.
- في 28 تشرين اول اعتقل جنود الاحتلال الشاب فراس رشيد حشايكة (32 عاما) من قرية طلوزة شمال نابلس خلال تواجده في مقر الارتباط العسكري الإسرائيلي في حوارة. واغلق الجنود حاجز حوارة امام حركة المرور عدة ساعات دون معرفة الاسباب.
- في 28 تشرين اول تم مداهمة عدة مواقع في جنين من قبل جنود الاحتلال ورجال المخابرات وتم اعتقال عدد من المواطنين في حين اجرى المخابرات تحقيق ميداني مع عدد آخر ولم يعتقلوهم.
- في 24 تشرين اول تم إصابة ثلاثة عمال بانفجار جسم مشبوه في عمارة وسط مدينة نابلس علما بان البناية جرى قصفها في العام 2002 بفوهات المدفعية الإسرائيلية، ويعتقد ان الجسم من مخلفات ذلك القصف.

5- <u>حرية الحركة والحواجز:</u>

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته والاعتداء على حقه في التنقل بحرية داخل المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية المنتشرة على مداخل كافة المدن هي واحد من اساليب هذا التنقييد، إلا ان هناك أشكال اخرى من تقييد حركة الفلسطينيين، هذه الامثلة تعكس تعض من هذه الاجراءات:

- في 2 تشرين أول أعلنت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية عراق بورين/ نابلس، منطقة عسكرية مغلقة، ومنعت أحدا من الدخول أو الخروج منها، وتأتي هذه الخطوة اثر الإعلان في القرية عن مسيرة اسبوعية سلمية ظهر كل يوم سبت احتجاجا على الاستيطان المنتشر والذي يتوسع على أراضي القرية وفي محيطها.
- في 10 تشرين اول وحتى تاريخ هذا التقرير منعت قوات الاحتلال العديد من المزارعين في قرية عانين/ جنين من الدخول إلى أراضيهم الزراعية المعزولة خلف الجدار الفاصل عبر البوابة الحديدية التي تحمل الرقم (214) وجني محصول الزيتون خلال الموسم الحالي.
- في 14 تشرين أول اعترضت قوات كبيرة من جنود الاحتلال عشرات المشاركين في الحملة التطوعية لقطف الزيتون في بلدة حجة/ قلقيلية ومنعتهم من مواصلة مساعدة المزارعين في أعمال القطف بالأراضي المحاذية لمستوطنة "قدوميم". وقام الجيش بتهديد الصحفيين بإطلاق الرصاص تجاههم إذا لم يغادروا المنطقة، فيما احتجز قسماً ثانياً من الصحفيين على مدخل البلدة.
- في 24 تشرين اول اعتقل جنود الاحتلال المتمركزين على حاجز حوارة/ نابلس شابا فلسطينيا بدعوى حيازته سكين. لم يعرف اسمه.
- في 29 تشرين اول اعتقل جنود الاحتلال المتمركزين على حاجز حوارة ثلاثة شبان واغلقوا الحاجز أمام حركة المواطنين لعدة ساعات. الأعمار

6- <u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>

لم تتوقف عناصر وآليات الاحتلال الاسرائيلي عن الدخول الى قطاع غزة بالطرق والاشكال المتعددة، ومن عدة محاور، مخلفا وراءه الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، مقرونا احيانا بالاصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق الحالات التي تمثلت في التالي:

- في 4 تشرين أول وحوالي الساعة 7:00 صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بدبابتين وجرافتين مسافة تقدر بحوالي 300 متر، شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، وسط قطاع غزة، وقامت بتسوية أراضي سبق وان جرفتها خلال عمليات توغل سابقة، وبعد حوالي 7 ساعات، انسحبت من المكان إلى داخل الشريط الحدودي الشرقي.
- في 7 تشرين أول وحوالي الساعة 4:30 مساء استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ سيارة من نوع فلوكس حمراء اللون، كانت تقل مجموعة من رجال المقاومة، بالقرب من قرية المغراقة جنوب مدينة غزة، ما أسفر عن إصابة أربعة من عناصر المجموعة، وتم نقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحهم بالمتوسطة.
- في 7 تشرين أول قصفت الطائرات الإسرائيلية عند حوالي الساعة 1:00 فجرا موقع لكتائب القسام يقع غرب أبراج المقوسي في حي النصر شمال غرب مدينة غزة، وقد تسبب القصف في وقوع أضرار وخسائر في منازل وممتلكات المدنيين المجاورة لمكان القصف، حيث لحقت أضرار جزئية بثلاث سيارات وتحطم زجاج حوالي (30) منزل سكني من المنازل القريبة من الموقع. كما قصفت الطائرات عند حوالي الساعة 1:05 من فجر اليوم نفسه بصاروخ ثاني أرض خالية بالقرب من مصنع الحداد للباطون شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.
- في 11 تشرين أول توغلت قوات الاحتلال شرقي مدينة غزة بقوة مكونة من حوالي ست دبابات وأربع جرافات مسافة 200 متر إلى الجنوب من معبر المنطار (كارني). هذا وباشرت الجرافات بأعمال تسوية للأراضي المفتوحة هناك. وجاء التوغل على ما يبدو في إطار توسيع المنطقة العازلة التي تفرضها قوات الاحتلال قرب المناطق الحدودية.
- في 16 تشرين أول وحوالي الساعة السابعة صباحا حصل توغل محدود لمسافة 300 متر شرق بلدة القرارة/ غزة وتم تجريف ارض سبق وأن جرفت من قبل، واستمر التوغل لحوالي 4 ساعات.
- في 18 تشرين أول حصل توغل محدود لمسافة 300 متر في بلدة عبسان الجديدة/ غزة، واستمر لأربع ساعات تم خلاله جرف ارض زراعية.
- في 24 تشرين اول توغلت الآليات العسكرية الإسرائيلية المصحوبة بعدد من الدبابات والجّرافات العسكرية نحو 300 متر في بلدة القرارة شمال شرق قطاع غزة وباشرت بأعمال تجريف وتسوية لأراض سبق تجريفها في عمليات توغل سابقة، وذلك وسط إطلاق نار بين الفينة والأخرى، واستمرت عمليات التوغل حتى الواحدة بعد منتصف الليل.

7- <u>انذار وهدم المنازل:</u>

- هدم لاسباب الترخيص:

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى استلام انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم

بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. الا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم لمنازل وممتلكات في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في 11 تشرين أول هدم جنود الاحتلال بئر مياه وخيمة للسكن بحجة عدم الترخيص، في خلة الورد شرق مدينة الخليل، تعود ملكيتهما للمزارع وائل عرفات الرجبي من سكان المدينة.
- في 27 تشرين اول اقدم جنود الاحتلال على تخريب ثلاثة آبار مياه، وايضا تم تهديد معصرة زيتون بالهدم بحجة عدم الترخيص في قرية دير أبو ضعيف غرب مدينة جنين.
- في 12 تشرين أول طلب رئيس بلدية القدس "نير بركات" من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الموافقة على خطة لبلدية القدس تتعلق ببناء الحديقة الأثرية في حي البستان في سلوان والذي بموجبه سيتم هدم 22 منزلا تعود لأسر فلسطينية تقطن هذه المنطقة منذ سنوات.

- **هدم لاسباب عقابية:**

السبب الآخر للهدم والذي يتذرع به الاحتلال الاسرائيلي هو هدم منازل ومنشآت فلسطينية بهدف انزال عقوبه على صاحب الملك وعادة تكون لاسباب سياسية، وما حصل بمدينة الخليل في 8 تشرين اول ان هدم جنود الاحتلال بناية مكونة من عدة طوابق وبها شقق سكنية اضافة لمحلات تجارية على اثر مقتل اثنين من المسلحين الفلسطينين في ساحة المنزل، وقد هدمت شقق ومحلات تجارية كما تظهر بالجدول التالي:

الرقم	الاسم	المساحةبالمتر المربع	عدد السكان	ملاحظات
1-	سعدي موسى برقان	32	غير مسكون	تحت الانشاء
2-	سعدي موسى برقان	119	محلات تجارية عدد 2	مشغل المنيوم+ مخزن سيارة
3-	موسى سعدي برقان	120	غير مسكون	تحت الانشاء
4-	رضوان موسى برقان	32	غير مسكون	تحت الانشاء
5-	هارون سعدي برقان	170	غير مسكون	تحت الانشاء
6-	همام رضوان برقان	50	اثنين	هو وزوجته
7-	علاء سعدي برقان	120	غير مسكون	تحت الانشاء
8-	جعفر رضوان برقان	75	ثلاثة افراد	هو وزوجته وطفله
9-	رضوان موسى برقان	130	عشرة افراد	الاسرة بكاملها والهدم طال جزء من المنزل(15متر مربع)

8- <u>مصادرة ارض:</u>

- في 10 تشرين أول أصدرت قوات الاحتلال أمراً عسكرياً يقضي بمصادرة نحو 11 دونماً من أراضي بلدة كفر قدوم/ قلقيلية، بهدف إقامة طريق "أمني" جديد لمستوطنة "قدوميم" المقامة على أراضي البلدة.

- في 12 تشرين أول أقدم سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مصادرة ارض جديدة لتوسيع مستوطنة "عيلي" وقد سلم جنود الاحتلال قرار المصادرة رسميا للجانب الفلسطيني في قرية عورتا شرق نابلس ويانون إلى الجنوب من نابلس مع الخرائط التي تحدد مواقع المصادرة"، ولم تقدر بعد مساحة الأرض المصادرة.
- في 12 تشرين أول صدر قرار إسرائيلي بمصادرة 1150 دونم من ارض تعود لمواطنين قرية جالوت/ نابلس، لمصلحة توسيع البؤرة الاستيطانية المعروفة باسم "عادي عاد" وهي للجنوب من القرية.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

عدم مسائلة مجموعات المستوطنين لارتكابهم جرائم ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم، جعل هذه الفئة تتمادي في اعتداءاتها، حيث تم تدمير اراضي زراعية بشكل واسع. أما في هذه الفترة من كل عام، تزداد الاعتداءات على المزارعين اثناء موسم قطف الزيتون، حيث يبرز بشكل واضح الاستفزاز الممنهج لهذه المجموعات بحماية جنود الاحتلال. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في 4 تشرين أول تمكن مستوطنون من إشعال النار في مسجد الأنبياء الواقع في قرية بيت فجار/ بيت لحم في ساعات الليل، حيث شاهد المواطنين عدد من المستوطنون يستقلون سيارة ويغادرون نحو المستوطنة المجاورة وهي" مجدال عوز".
- في 4 تشرين أول وحوالي الساعة الرابعة عصرا تجمع مئات المستوطنين قرب بورين/ بنابلس، وشوهدوا وهم يرفعون يافطات باللغة العبرية تدعوا لهدم مسجد القرية وقد القيت الخطب التحريضية ضد العرب بمكبرات الصوت وتدعوا لبناء الكنائس بمستوطناتهم وهدم المسجد لأنه يكشف المستوطنات بسبب ارتفاع مأذنته. واستمر تواجدهم حتى حوالي السادسة مساء.
- في 6 تشرين أول أقدم عدد من المستوطنون على قطع وتكسير حوالي 50 شجرة زيتون في منطقة النقار في قرية حواره/ نابلس، على مساحة 3 دونمات يملكها المواطن ناجح عيسى عودة (54 عاما)، مع العلم أن مستوطنة يتسهار تقع على بعد 200 متر فقط عن هذه الأرض.
- في 6 تشرين أول تم سرقة وقطف عشرات أشجار الزيتون التابعة لقرية يانون/ نابلس، من قبل مجموعة من المستوطنين جاءوا من مستوطنة" ايتمار" وحطموا أثناء ذلك 16 شجرة بشكل كامل. وأفاد شهود عيان أنهم شاهدوا سيارة جيب تجر خلفها عربة في المنطقة غادرت نحو المستوطنة المذكورة، وعندما توجهوا لتفقد حقولهم، وجدوا أن المستوطنين قد سرقوا الثمار وحطموا الأشجار.
- في 8 تشرين أول وكما تم مشاهدته بالتصوير المباشر على شاشات الفضائيات، فان المدعو "ديفيد بيري" وهو رئيس الجمعية الاستيطانية في سلوان (إلعاد)، والذي يدير المستوطنات في وادي حلوة في البلدة، دهس الطفلين عمران منصور (11 عاماً) وإياد غيث (10 أعوام) من سلوان بمركبته. وقد نقل الطفلان إلى مشفى المقاصد بعد أن أصيب عمران برضوض في جمجمة الرأس وكسر في الكتف حيث خضع لعملية جراحية لتنظيف العظم المتفتت في الكتف، أما إياد فقد أصيب بكسور في القدم واليد ورضوض في أنحاء مختلفة من الجسم. وأعلن الناطق باسم شرطة القدس شموليك بن روبي، إن الشرطة فتحت تحقيقاً بالحادثة، بينما يتهم الاهل المستوطن بالتعمد في دهس الاطفال.
- في 9 تشرين أول اعتدى حوالي 10 مستوطنين على قاطفي الزيتون، وكانوا يرتدون اللباس الأبيض وجاءوا من بؤرة استيطانية تدعى "جفعات عروسي" بالقرب من مستوطنة "براخه" جنوب نابلس، وهاجموا المواطنين خلال قطفهم لثمار الزيتون وقاموا برشق منزل المواطن بشير حمزة

بالحجارة إضافة إلى تكسير عدد من الأشجار، والاعتداء على جرافة كانت تعمل على فتح طريق زراعية في المنطقة الشرقية من قرية بورين/ نابلس.

- في 10 تشرين تم رصد أعمال توسيع في مستوطنه ميخولا في الأغوار الشمالية وهو مستمر حتى التاريخ. وأيضا شوهدت الجرافات الكبيرة ومتوسطة الحجم وهي تقوم بأعمال التجريف والتوسعة لمستوطنة "عيلي" وهي أراض تابعة لمواطنين في ثلاث قرى هي اللبن والساوية وقريوت الواقعة جنوب مدينة نابلس.
- في 10 تشرين أول اعتدى عشرات المستوطنون على أهالي قرية حواره جنوب نابلس وهاجموا المواطن باجس سليم احمد عودة (70 عاماً) وابنه المدعو سامي (33عاماً)، حيث أصابوه بحجر بيده أثناء تواجده في أرضه لقطف ثمار الزيتون الواقعة على مفرق مستوطنة يتسهار. كما حاول المستوطنين حرق الجرار الزراعي وسكبوا عليه مادة قابلة للاشتعال ولكن تصدى لهم سامي عودة وآخرين وصلوا لمساعدته مما اجبر المستوطنون على الانسحاب من المكان.
- في 10 تشرين أول اعتدى عدد من المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين في قرية عورتا/ نابلس، وأجبروهم على ترك حقول الزيتون بقوة السلاح، كما أقدم مستوطنون على حرق وتحطيم العشرات من أشجار الزيتون وسرقة ثمار الزيتون من قريتي عورتا وعوريف المتجاورتين، كما هاجم المستوطنون المزارعين في قرية كفر قدوم في نفس اليوم. ولم يقتصر الأمر على المستوطنين إذ شنت قوات الاحتلال حملة طرد للمواطنين من أراضيهم قرب مستوطنة إيتمار ومنعتهم من قطف ثمار الزيتون بحجة منع الاحتكاك، بدل من إبعاد المستوطنين حتى يتمكن الأهل من قطف أشجارهم. واعتدى المستوطنين على قريتي جيت وفرعتا وقاموا بسرقة ثمار الزيتون للمزارعين من الأراضي وكان محي الدين ناصر، ويملك ارض قرب قرية جيت، متوجهاً لكي يلتقط ثمار الزيتون لكن لم يجد شيئا من الثمار على الشجر، وقال المواطن إبراهيم صلاح من قرية فرعتا أن المستوطنين اقتطفوا ثمار الزيتون له ولجيرانه وكسروا بعض فروع الأشجار قبل أن يغادروا.
- ي 13 تشرين أول أضرم مستوطنون النار بحقول الزيتون في قرية مخماس شمال رام الله، مما أدى لحرق عشرات أشجار الزيتون واعتدوا بالضرب على المواطن رائف عبدالكريم أبو علي (22 عام) حيث أصيب بجراح بالغة بالرأس.
- في 13 تشرين أول وفي حوالي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر هاجم حوالي 20 مستوطن المواطنين في قرية بورين/ نابلس أثناء قطافهم للزيتون في المنطقة الجنوبية الغربية من القرية بالقرب من مستوطنة يتسهار، حيث شرع المستوطنون برشق المواطنين بالحجارة، وأثناء ذلك أصيب المواطن نمير الطيراوي (28 عاماً) بحجر في ظهره، وسرق المستوطنين كيسان من ثمار الزيتون التي تم جمعها ومفارش ومنشار لقص الزيتون وقاموا بتكسير بعض أعراف وفروع الزيتون في المنطقة قبل مغادرتهم المنطقة. وبعد حوالي ساعة حضر جنود الاحتلال ولكنهم لم يتدخلوا وكان دورهم مراقبة الاحداث عن بعد، مع العلم أن هناك تنسيق مع الارتباط الإسرائيلي في هذه الفترة لكي يقوم المزارعين بالتقاط ثمار زيتونهم.
- في 15 تشرين أول أقدم مستوطنون على إضرام النار في أراضي قرية فرعتا شرق مدينة قلقيلية في حقول الزيتون والأشجار الرعوية حيث أتلفت عشرات الأشجار.

- في 16 تشرين أول أفاد مزارعون من قرية عراق بورين الواقعة جنوب مدينة نابلس أن مستوطنين من مستوطنة "براخا" قاموا بسرقة ثمار الزيتون من حقولهم القريبة من المستوطنة وأن المزارعون تعرضوا للرشق بالحجارة من قبل المستوطنين ولم يتمكنوا من قطف شيئا من ثمار الزيتون.
- في 16 تشرين أول اعتدى ثلاثة مستوطنين من مستوطنة مجدوليم على قرية قصرة/ نابلس، حيث تسللوا إلى القرية قرابة الساعة 1:30 من فجر يوم الجمعة الموافق 15 تشرين اول وأقدموا على إحراق سيارتين تعودان للمواطن أيمن عقلة حمدان كانتا متوقفتين أمام منزله، ويذكر أن كاميرات المراقبة المثبتة على مدخل المنزل التقطت أحداث عملية الاعتداء، وقام المستوطنون بكتابة عبارة (الموت لكم) باللغة العبرية على أبواب المحلات التجارية التابعة لنفس المواطن، وقد بينت كاميرات المراقبة أن المستوطنين الثلاثة استقلوا سيارة من نوع "بيجو" تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية، حيث لاذو بالفرار بعد إحراق المركبتين نحو المستوطنة المذكورة.
- في 18 تشرين أول اعتدى عشرات المستوطنين القادمين من مستوطنة "يتسهار" على السيارات العربية المارة على الشارع الرئيسي قرب بلدة حواره جنوبي نابلس، حيث تجمعوا وبدأوا برشق السيارات بالحجارة بشكل عشوائي، مما أدى إلى إصابة المواطن مأمون سليم بجراح في رقبته ووصفت جراحه بأنها متوسطة كما تحطم زجاج أربع سيارات كانت تمر في المكان من بينها سيارة المواطن داوود عبد الكريم أبو شحادة من بلدة حواره.
- في 18 تشرين أول أقدم المستوطنون على إشعال النيران في أراضي قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، حيث أفاد المواطن جمال محمد عبد الرحمن عويس صاحب الأرض التي تم حرقها وتقدر مساحتها بحوالي 10 دونمات إن أرضه مزروعة بالزيتون واللوزيات، وانه شاهد المستوطنون وهم يشعلون النار بأرضه، حيث اتت على كل الأشجار التي بها.
- في 19 تشرين أول اقتحم عشرات المستوطنون مقام سيدنا يوسف في نابلس وقد تم ذلك في ساعات الليل، واعتدى المستوطنين أثناء ذلك على أطراف مدينة نابلس الشرقية تحت حماية جيش الاحتلال الذي احتل جنوده أسطح عدد من البنايات والمدارس المحيطة كما أفاد شهود عيان، ودارت مواجهات في المقام بين سكان مخيم بلاطة المجاور اللذين القوا الحجارة وبين قوات الاحتلال التي ردت بإطلاق القنابل الغازية صوبهم.
- في 20 تشرين أول تعرضت مدرسة الساوية الواقعة في قرية الساوية/ نابلس، للاعتداء ليلا وتم إشعال النار بها وكتابة شعارات عنصرية على جدرانها باللغة العبرية. علما ان المستوطنون هم الوحيدون المتهمين بهذا العمل وقد افادت مديرة المدرسة السيدة ميسون عبد الرؤوف عواد صوالحة، أنه تم حرق المخزن المدرسي حيث كان يحوي العاب رياضية وكراسي ومكاتب صفية وأثاث مدرسي. والمدرسة تقع على الخط الرئيسي الواصل بين مدينتي رام الله ونابلس التي تمتد بمحاذاته جبال يقطنها المستوطنون من مستوطنة "عيلي" التي تبعد عن المدرسة حوالي 2 كم هوائي، وقد وثقت اعتداءات سابقة على هذه المدرسة من قبل المستوطنين والجيش الإسرائيلي.
- في 20 تشرين أول اعتدى عشرات من المستوطنون على قاطفي الزيتون في قرية بورين/ نابلس، وتم سرقة ثمار الزيتون التي جمعها المزارعون بعد عراك بالأيدي مع المزارعين مما أدى لإصابة المواطن منير جبريل قادوس (35 عاما) بصدره بحجر.

- في 21 تشرين أول أفاد مواطنون من قرية دير الحطب/ نابلس، إن مستوطنين أضافوا عدة "كرفانات" جديدة إلى البؤرة الاستيطانية الجديدة التي يعمل المستوطنون على توسعتها شيئا فشيئا في المنطقة الشرقية من القرية وتعرف باسم "الون موريه".
- في 22 تشرين أول تجمع عشرات المستوطنين بالقرب من قرية كفر قدوم/ قلقيلية في الجبل الشمالي للقرية، وداهموا البلدة فجرا وكتبوا شعارات على واجهات منازل المواطنين في البلدة وعلى مقبرة القرية. وقال شهود عيان أن المستوطنين رسموا شعارات مناهضة للفلسطينيين، كما رسموا على جدران منازل بعض المواطنين شعارات بالعبرية على غرار "الانتقام من طرف شباب التلال"، وهي حركة للمستوطنين المتشددين، أو "بيعوا منازلكم واذهبوا بلا أي سؤال". وأيضا أقدم حوالي 30 مستوطنا من مستوطنة "كدوميم" المقامة على أراضي قرية كفر قدوم في ساعات المساء على اقتحام القرية والاعتداء على عدد من منازلها وخاصة الواقعة على أطرافها، حيث أطلقوا عيارات نارية أدت إلى إثارة الفزع في صفوف الأهالي الذين زحفوا بالمئات للتصدي للمستوطنين، أدت الى مواجهات وصفت بالعنيفة استخدم المواطنون بها الحجارة، وتدخلت قوات الاحتلال لصالح المستوطنين الذين خرجوا من القرية في أعقاب هذه المواجهات.
- في 17 تشرين أول فتح مستوطنون من مستوطنة "كفر عصيون" مياه عادمة باتجاه أراضي بيت أمر/ الخليل، مما أدى الى إغراق عشرات الدونمات من الأرض الزراعية المجاورة بهذه القاذورات وأيضا أغرقوا جرافة كانت تعمل بالوحل. وفي اليوم التالي تعرضت للسرقة.
- في 19 تشرين أول أقدم مستوطن على دهس شاب بسيارته في قرية تقوع/ بيت لحم ولاذا بالفرار. وأدى الحادث لإصابته بجروح مختلفة، وفي حادث آخر صدم مستوطن بسيارته جرار زراعي قرب الخضر/ بيت لحم وهرب من الموقع مما أدى لإلحاق أضرار جسيمة بالجرار الزراعي.
- في 21 تشرين أول تسلل عشرات المستوطنون من مستوطنة "ارئيل" إلى ارض تعود لورثة عوض صلاح من قرية كفل حارس/ سلفيت، وتمكنوا من قطف ثمار أشجار الزيتون، وتقدم الأهل بشكوى ووصل جنود الاحتلال للموقع وسيطروا على المحصول المسروق وأعادوه إلى أصحابه لاحقا.
- في 22 تشرين أول خرج المستوطنون بالعشرات من مستوطنة "سوسيا" الواقعة جنوب شرق يطا/ الخليل، وهاجموا المواطنون وهم يقطفون الزيتون وتمكنوا من سرقة إنتاجهم والفرار به.
- في 22 تشرين أول تمكن مستوطنون من الاعتداء على مزارعين من قرية دير بزيغ/ رام الله وقد سرقوا ثمار عشرات أشجار الزيتون ولاذوا بالفرار.
- في 23 تشرين اول ليلا، قطع مستوطنون نحو 20 شجرة زيتون في قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس.
- في 24 تشرين اول حطم مستوطنون من مستوطنة "قدوميم" المقامة غرب مدينة نابلس نوافذ ومصابيح سيارة فلسطينية كانت متوقفة في شارع نابلس– قلقيلية الرئيسي وثقبوا إطاراتها.
- في 26 تشرين اول تم إغراق نحو 600 شجرة زيتون تعود للمواطنين إسماعيل أنيس وعبد إسماعيل من قرية دير الحطب/ نابلس بالمياه العادمة القادمة من مستوطنة "الون موريه" المجاورة.
- في 26 تشرين اول أشعل مستوطنون النار في مزارع المواطنين نضال ومحمود رضوان الواقعة في منطقة عين الزرقا في قرية بيتلو شرق رام الله ما أدى إلى إتلاف خراطيم المياه التي تصل إلى المزارع وتقدر الخسائر المادية الناتجة عن الاعتداء بما يقارب أربعة آلاف شيكل.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة بعض الانتهاكات التي لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والفصل من الوظيفة العامة لأسباب سياسية.

أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتقالات التعسفية، فلقد استمر احتجاز المعتقلين السياسيين وتمديد توقيفهم من قبل القضاء العسكري، وايضا التدخل في خصوصية الملكية الفردية، ما تم توثيقه هو التالي:

- في بداية ايلول لهذا العام أغلقت وزارة الأوقاف مسجد في قرية ترمسعيا/ رام الله، بينما اعتقلت المخابرات الفلسطينية مجموعة من المواطنين لمخالفتهم قرار الوزارة باستخدام المسجد والصلاة حيث بقي مغلق لمنتصف شهر تشرين اول.
- في 6 تشرين أول استدعت المخابرات العامة الفلسطينية المواطنة اوديب من قرية دير بلوط/ سلفيت، ورفضت منحها حسن سلوك للعمل في كشك لبيع الفلافل في مدرسة بنات دير بلوط الثانوية لاتهامها بانتخاب مرشح كتلة الإصلاح والتغير في الانتخابات التشريعية الأخيرة.
- في 10 تشرين اول ابلغ أعضاء من الهيئة الإدارية للجمعية الخيرية الإسلامية بالخليل نقابة العاملين في نفس الجمعية بحل نقابتهم. وقد صرح اعضاء النقابة بان هذا القرار جاء بعد قيام وفد من النقابة بزيارة زميله لهم بعد استشهاد زوجها نشأت الكرمي في اشتباك مع سلطات الاحتلال يوم 8 تشرين اول. علما ان اعضاء الهيئة الادارية تم تعيينهم بقرار حكومي بعد حل اعضاء الهيئة الادارية السابقة بتهمة الانتماء لحركة حماس.
- في 19 تشرين أول اعتقلت أجهزة السلطة الفلسطينية من قرية بلاطة البلد/ نابلس، الشقيقين نافذ ووائل عادل موسى بعد استدعائهما للمقابلة، علمًا أنّ وائل هو مدير دائرة السير في مدينة طوباس، حيث جاء اعتقالهما بسبب قيام الأجهزة باستدعاء زوجتيهما للمقابلة إلا أنهما رفضا، فتم احتجازهما بدلاً من زوجتيهما.
- في 19 تشرين أول واصلت أجهزة السلطة اعتقال خمسة مواطنين ممن أصدرت محكمة العدل العليا قرارات بالإفراج عنهم، وهم: أمجد أبو غوش من مخيم بلاطة، زاهي حنني من بيت فوريك، سامر المصري، محيي الدين السلعوس، وأيمن أبوسير من مدينة نابلس.
- في 19 تشرين اول توفي المواطن توفيق يوسف زيود من قرية السيلة الحارثية بسبب إهمال طبي في مستشفى جنين الحكومي حسب ما أكد أبناءه، اللذين قرروا رفع قضية ضد الاطباء بالمستشفى المذكور.
- في 25 تشرين اول هدد جهاز المخابرات في رام الله بعرض المعتقل زياد حماد من قرية سلواد/ رام الله على محكمة عسكرية بالرغم من صدور قرار من محكمة العدل العليا الفلسطينية بالإفراج عنه منذ حوالي شهرين، حيث يطالبه رجال المخابرات بالتنازل عن اسهم جمعية فرح المسجلة باسمه شرط الافراج عنه.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر حركة فتح في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية، هناك تقييد الحريات، وبأشكالها، والتي ما تلبث أن تهدأ حتى تعود لتلاحظ وبشكل مكثف من جديد، حيث

تنتهك بشكل واضح الحق في تشكيل الجمعيات، وذلك باغلاق بعضها، وتقييد حرية الرأي والتعبير من خلال منع المسيرات واعتقال وضرب المشاركين فيها. وقد تم توثيق الحالات التالية:

- في 4 تشرين أول أرسل جهاز الأمن الداخلي استدعاءات لعدد من قيادات وكوادر حركة فتح للحضور إلى مقره في مدينة غزة "قصر الحاكم" عند الساعة 9:00 صباحا، مع ضرورة اصطحاب جوازات السفر، وقد أخلي سبيلهم بعد ظهر اليوم نفسه بعد حجز جوازات سفرهم ودون أن يحقق معهم إلا أن عدد منهم تعرض لمعاملة قاسية أثناء هذه الساعات.
- في 5 تشرين أول استدعى جهاز الأمن الداخلي عن طريق بلاغات بالحضور **(26)** شخصا، من ضباط الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الوطنية، وقياديين في حركة فتح بمحافظة شمال غزة، وقد أشارت البلاغات إلى ضرورة الحضور إلى مقر الجهاز في مخيم جباليا، صباح يوم الخميس الموافق 7 تشرين اول وإلى ضرورة اصطحاب جواز السفر معهم، وبسبب دواعي أمنية وإخلاء مقرات الأجهزة الأمنية في غزة، حجزت جوازات المستدعين وأبلغوا بالمراجعة صباح يوم الأحد الموافق 10 تشرين اول حيث تمت المقابلة. وتم ارجاع الجوازات لاحقا.
- في 7 تشرين أول صباحا استدعى جهاز الأمن الداخلي في خان يونس رئيس نادي اتحاد خان يونس، المهندس جمال الفرا، واثنين من أعضاء مجلس إدارة النادي، وهما إبراهيم العقاد، وإيهاب الأغا، وتم احتجازهم لعدة ساعات في المقر المذكور. وجرى التحقيق معهم حول قيامهم بممارسة نشاطات وفعاليات لحركة فتح داخل مقر النادي، وتم إبلاغهم قبل الإفراج عنهم بعدم ممارسة أي نشاط لحركة فتح داخل النادي. علماً بأنه تم التوافق قبل عدة أشهر، بان يضم مجلس إدارة النادي أعضاء من حركة فتح وأعضاء من حركة حماس.
- في 10 تشرين أول استدعى جهاز الأمن الداخلي 12 من كوادر حركة فتح في مدينة غزة للحضور إلى مقره في منطقة أنصار غرب المدينة، وأخلي سبيلهم بعد ظهر يوم استدعائهم بعد أن حقق مع بعضهم حول جوازات سفرهم، وبعضهم حول نشاطهم التنظيمي. والجدير ذكره أن العديد من المستدعين سبق وأن استدعوا أكثر من مرة منذ بداية الشهر الجاري وتم مصادرة جوازات سفرهم.
- في 11 تشرين أول ومنذ ساعات الصباح استدعى جهاز الأمن الداخلي في خان يونس/ غزة للمرة الثالثة، ثلاثة من أعضاء نادي اتحاد خان يونس للحضور إلى مقر الجهاز الكائن غرب خان يونس، فيما يعرف بالمستوطنات سابقاً، وهم المهندس جمال توفيق الفرا، رئيس النادي، وإيهاب نظام الأغا عضو مجلس إدارة النادي، وإبراهيم غنيم العقاد، أمين سر النادي، حيث جرى احتجازهم حتى الساعة 1:30 ظهراً، وخلال ذلك تم التحقيق معهم حول محورين، الأول حول قيامهم بممارسة نشاطات وفعاليات لحركة فتح داخل النادي، والثاني حول إعلان الاتحاد بتاريخ 2010/8/10، تجميد النشاطات الرياضية في النادي، بسبب عدم تمكنها من استلام المنشآت والمرافق الرياضية في المدينة الرياضية بخان يونس.

– في 11 تشرين أول حضر خمسة أشخاص عرفوا عن أنفسهم بأنهم مندوبون عن وزارة الداخلية بغزة، عند حوالي الساعة 10:30 صباحا، إلى مقر جمعية المهندسين الزراعيين في غزة، حيث تعتبر الجمعية بمثابة جسم نقابي للمهندسين الزراعيين، وأبلغوا رئيس مجلس الإدارة شفاهةً بقرار وزارة الداخلية حل مجلس الإدارة وتسليمها إلى لجنة مكونة من خمس أعضاء يرأسهم السيد منير سرداح. ثم حضرت قوة من الشرطة بعد

حوالي ساعة ونصف وأخذت مفاتيح المقر من حارس الجمعية وقاموا بإغلاقها ثم سلموا الجمعية للسيد سرداح رئيس اللجنة المعينة من قبل الداخلية.

- في 17 تشرين أول أبلغ جهاز المباحث العامة في غزة ومن خلال اتصال هاتفي عند حوالي الساعة 10:00 صباحا إدارة مركز رشاد الشوا الثقافي التابع لبلدية غزة، قرارا يمنع إقامة ندوة مقرر تنظيمها في قاعة المركز من قبل حزب التحرير الإسلامي مساء الاثنين الموافق 18 تشرين أول إلا بموافقة خطية من قبل الشرطة، ولم تنعقد الندوة. يذكر بأن خمسة من أعضاء حزب التحرير اعتقلوا على خلفية اصدار بيان بهذا الشأن.
- في 19 تشرين أول استدعى الأمن الداخلي بغزة حوالي 15 فرد من أنصار وأعضاء جند الله أو ما يعرفون بالسلفية الجهادية في غزة وجرى احتجاز عدد منهم حتى تاريخ هذا التقرير.
- في 20 تشرين أول وحوالي الساعة العاشرة والثلث صباحا وقعت ثلاث انفجارات متتالية ضخمة في موقع تدريب لكتائب القسام التابعة لحركة حماس في حي تل السلطان جنوب رفح/ غزة، وسبب الانفجار داخلي حيث أدى لإخلاء العناصر من مكان التدريب قبل وقوعه بقليل. ونتج عن الانفجارات إصابة 26 مواطن من بينهم 18 طفل بجروح بين متوسطة وطفيفة، وتضررت عشرات المنازل وثلاثة مدارس تابعة لوكالة الغوث.
- في 21 تشرين اول استدعى جهاز الأمن الداخلي 14 شخص من أعضاء وكوادر حركة فتح في خان يونس وطلب منهم إحضار بطاقاتهم الشخصية وجوازات السفر وصورتين شخصيتين، واحتجزهم من التاسعة صباحا وحتى الثانية بعد ظهر اليوم نفسه حيث جرى التحقيق معهم حول نشاطات لحركة فتح ومن ثم أطلق سراحهم بعد ان صودرت جوازات السفر منهم دون إبداء الأسباب.
- في 27 تشرين اول استدعى جهاز الأمن الداخلي، محافظ وعضو المجلس الثوري لحركة فتح الدكتور أسامة عبد الستار الفرا (49 عاما) وتم احتجازه في مقر الجهاز الكائن غرب خانيونس لمدة ساعة ونصف حيث جرى مصادرة جواز سفره قبل إطلاق سراحه.

خامسا– حالات انفلات امني:

تبرز هنا ومن خلال التوثيق حالات الانفلات الأمني في قطاع غزة. بعض من هذه الانتهاكات تمارس بايعاز من الاجهزة الامنية ولكن بغطاء مدنيين ملثمين، والبعض الآخر يتم التغاضي عنه وعدم ملاحقته. نود ان نشير انه حتى لو كان مرتكبي الانتهاك ملثمين وبلباس مدني، وحتى لو كانوا مدنيين وليس لهم علاقة بأي من الاجهزة الامنية، تبقى مسؤلية الحفاظ على الامن بيد السلطة الحاكمة، وعدم ملاحقتهم والقبض عليهم، هي بمثابة اشتراكهم في الانتهاك.

ابرز هذه الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في قطاع غزة هي التالي:

- في 3 تشرين أول نقل حوالي (52) من طلاب مدرسة عبد المالك بن مروان (أ) الصباحية في غزة، عند حوالي الساعة 9:30 صباحا إلى المستشفى بعد الاشتباه بإصابتهم بتسمم نتيجة تناولهم لعبوات حليب وزعت لهم ضمن برنامج تغذية، وقد وصلوا إلى مستشفى الشفاء وغادروه بعد إجراء الفحوصات اللازمة باستثناء حالتين وضعتا تحت المراقبة. وأرجعت وزارتي التربية والتعليم والصحة ما حدث بسبب سوء التخزين للعبوات.
- في 3 تشرين أول أصيب المواطنان عبد السلام عبد المنعم ألزناتي (35 عاما)، أحمد رمضان ألزناتي (20 عاما) جراء إطلاق النار باتجاههما من قبل مسلح على خلفية شجار عائلي قديم بمخيم جباليا/

غزة، وقد نقل المصابان إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا لتلقي العلاج اللازم، وتم تحويل المواطن عبد السلام إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لخطورة إصابته.

- في 6 تشرين أول قتلت المواطنة زهور غازي خلة (25 عاما)، من سكان بلدة جباليا النزلة/ غزة، إثر إصابتها بعيار ناري في البطن انطلق بطريق الخطأ من سلاح زوجها أثناء تنظيفه داخل منزلهم. يذكر أن الشرطة كانت قد توجهت إلى مكان الحادث واعتقلت زوجها على ذمة التحقيق.
- في 7 تشرين اول وصل الطفل محمد أيمن إبراهيم حسين (12 عام) من شمال غزة، إلى مستشفى د كمال عدوان، مصابا بعيار ناري في يده اليسرى أثناء عبثه بسلاح داخل منزله، وقد وصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة، ثم حوّل إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج.
- في 7 تشرين اول وصل الطفل محمد عبد الكريم علي النجار (14 عام) من غزة، إلى مستشفى كمال عدوان، جثة هامدة، بعد تعرضه لحريق أودى بحياته، وأصيبت جدته: مريم محمود النجار (70 عاما) بحروق في يديها ووجهها أثناء محاولتها إنقاذه. وذلك بعد أن أشعل والد الطفل النار بابنه عقب سكب غالون بنزين على جسمه، هذا وفتحت الشرطة تحقيقا بالحادثة، واحتجزت الأب على ذمة التحقيق.
- في 11 تشرين أول عثر جهاز الشرطة التابع لحكومة غزة على جثة المواطن محمد فوزي الجريسي (24 عاماً)، وكان مشنوقاً داخل شقته الكائنة في بناية الزيناتي بمخيم النصيرات، حيث تم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، وفتحت الشرطة تحقيقا في الحادث بعد اجراء تشريح للجثة.
- في 18 تشرين أول اختطف مسلحون مجهولون المواطن صبحي حلمي حمدية (31 عاما)، من سكان حي الزيتون شرق مدينة غزة، أثناء عودته من عمله في مركز شرطة الشجاعية، حيث يعمل حمدية ضابط برتبة ملازم أول وهو مسئول الدوريات في مركز الشرطة، وأطلق المسلحون النار على ساقيه وألقوه بعد حوالي نصف ساعة من اختطافه بالقرب من برج الشفاء غرب المدينة.
- في 22 تشرين اول أصيب الطفل بلال الطهراوي (16 عاما) من مدينة رفح/ غزة، بجروح متوسطة في قدمه الأيسر بعد إصابته بعيار ناري بينما كان يعبث بسلاح والده.
- في 24 تشرين اول تمت عملية سرقة واستهدفت مكتب التنسيق التابع للهيئة العامة للشؤون المدنية بالقرب من بيت حانون/ غزة، وذلك للمرة الثامنة على التوالي، علماً بان الشرطة فتحت تحقيق في الحوادث السابقة ولم تعلن نتائج التحقيقات.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: 02 2954649
جوال: 059 9247401